بسم الله الرحمن الرحيم

إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم

صدق الله العظيم

[النساء (٤) ـ ٢٩]

النظام النقدي:

نشأته وتطوّره

إعداد: وضحة حمد المرعي

إشراف: السيدة/ أبلة فاطمة

المقرر: تجاري ١٠ / ٣

ثانوية الجزائر ـ مقررات

الكويت : مارس ١٩٩٨

المحتويات

- مقدمة
- نظام العملة (النقود)
  - التبادل بالنقود المعدنية
  - التبادل بالنقود الورقية
  - النظام النقدي
  - الإصدار النقدي
- خاتمة
- صور عن تطور العملة وأنواعها

المراجع

- موسوعة المعرفة
- كتاب الموسوعة
- موسوعة بيزلي العالمية
- الموسوعة البريطانية

مقدمة

التجارة بمفهومها العام تعني "المقايضة" أو التبادل بين منتج ومستهلك. وكان الناس قديماً يقايضون بعضهم البعض سلعاً بسلع. ثم أصبحت المقايضة تتم بتبادل أنواع من المحاصيل أو عدد من رؤوس الماشية نظير السلع المطلوبة. وبتطور الإنسان على مر العصور واتصال المجتمعات ببعضها بعد اكتشاف الزراعة قبل عشرة آلاف عام، وتوصل الإنسان إلى حياة الإستقرار بدلاً من حياة الترحال المستمرة التي تتطلبها حياة الصيد، أوجدت الضرورة حاجة إلى معيار محدد يلغي نظام المقايضة بالسلع. وقد ساعد في ذلك توصل الإنسان إلى مفهوم الأعداد ومن ثم الحساب وكذلك مفهوم المقاييس ومن ثم المكاييل والموازين. وتبلورت عند الإنسان بعدها فكرة إيجاد وسيط يتم باستخدامه الحصول على السلع بدون الإعتماد على طريقة أو نظام "المقايضة". وهكذا توصل الإنسان قبل حوالي أربعة آلاف عام إلى استخدام "عملة" تفي بغرض الوسيط في الحصول على السلع. ومرت العملة في مراحل عديدة من خلال تطورها إلى أن وصلت إلى ما نعرفه في يومنا هذا بـ "العملة النقدية" ومن ثم بالنظام النقدي العالمي.

نظام العملة (النقود)

عندما أراد الإنسان استبدال نظام المقايضة بنظام تجاري عملي توصل إلى إيجاد "وسيط" يتم عن طريقة تبادل السلع "التجارة". وقد أستخدم في ذلك عدة أنواع مما يمكن تسميته بـ "العملة" مثل الخرز والقواقع وقطع العاج وبعض أنواع الصخور. وبعد اكتشاف المعادن استخدم قطع الحديد والبرونز والنحاس وبعدها قطع الفضة والذهب. ولم تكن تلك العملة البدائية تماثل ما نعرفه حديثاً، بل كانت قطع تأتي بأشكال عدة، معتمداً على الأدوات المستخدمة في صناعتها في تلك العصور القديمة. وكان الصينيون أول من استخدم المعادن كنظير للعملة وذلك في الألف الثاني قبل الميلاد. ثم جاء الرومان وطوّروا طريقة صنعها والتعامل بها. وقد كانت القطع النقدية المعدنية معروفة لدى العرب قبل الإسلام، إلاّ أنها كانت بدائية ومستوردة من بلاد الروم والشام. وظهرت أول مسكوكة نقدية معدنية عربية في العصر الأموي في القرن السابع الميلادي.

ولم تعرف القطع النقدية بشكلها المألوف أو الحديث إلاّ في القرن السابع عشر. وسرعان ما انتشر التعامل بها وبالنقود الورقية نظراً لإنتشار التجارة بين المجتمعات والدول وما تم من اكتشافات جغرافية واستعمار للبلاد النائية لإستغلال خاماتها وثرواتها. حتى أنه لتوجد بعض الدول تستخدم عملات دول أخرى إلى حدٍ ما إلى وقتنا الحاضر.

التبادل بالنقود المعدنية

سرعان ما انتشر التعامل بالنقود المعدنية وذلك لما لها من مزايا مثل عدم تعرضها للتلف وسهلة النقل والتداول ـ وقد كان الذهب أصلح ما وجد لصناعة العملة وذلك لكونه معدن نادر ومتجانس مهما يكن مصدره، وبالإضافة كونه منقسم تماماً ـ أي أن الكيلو جرام الواحد له القيمة ذاتها سواءً كان قطعة واحدة أو قطعتان كل منها نصف كيلو جرام. وكذلك كانت الحال مع معدن الفضة ولو أنه أقل شأناً من الذهب.

التبادل بالنقود الورقية

ظهرت النقود الورقية (بانك نوت) بشكلها الحديث بعد إنشاء البنوك والبيوت المالية في القرن الثامن عشر. وتتميز النقود الورقية بسهولة تداولها وإمكانية وضع قيم مالية مختلفة وعالية (مثلاً اختلاف فئاتها من دولار واحد إلى ألف دولار). كما أنها تمكن من إجراء التحويلات المالية بين المؤسسات أو حتى الأفراد. وبالإضافة إلى ذلك فإنها غير مكلفة في إصدارها وتخزينها وتغييرها متى تطلبت الأمور ذلك.

النظام النقدي

هيأ التعامل بالقطع النقدية ومن بعدها بالنقود الورقية أساساً ثابتاً لنظام نقدي عالمي قابل للتطور والتجديد ومواكب للعصور والمتغيرات. ولعل السبب في ذلك و/ أو كان ذلك نتيجة لما لذلك التعامل من مزايا وفوائد من أهمها:

١) تخدم كوسيط في تبادل السلع بدل طريقة المقايضة الغير عملية والغير دقيقة والتي لا يمكن إن تصلح لنظام مالي وتجاري متكامل.

٢) عدم تعرض القطع النقدية للتلف أو الفساد وعدم حاجتها للرعاية والعناية كما هو الأمر مع المحاصيل والماشية.

٣) تعمل على تقييم السلع ـ أي إعطاء قيمة للسلعة تمكن بها الناس من قياس ثرواتهم ومطلوباتهم.

٤) يمكن تقسيم العملة أو مضاعفتها معتمداً على التقدير المطلوب (فالدينار به ١٠٠٠ فلس مثلاً وكذلك هناك $\frac{١}{٤}$ و $\frac{١}{٢}$ ١ دينار أو $\frac{١}{٢}$ أو $\frac{٣}{٤}$ الدينار).

٥) تعتبر الشكل الوحيد لوضع معيار للثروات والموارد الفردية أو الوطنية.

٦) تمثل طريقة عملية ومثلى للمداينة والإقتراض والتي تعتبر أحد أساسيات التجارة الحديثة.

٧) من غيرها لا يمكن أن تسرى التجارة أو تتدفق بين مختلف الأيادي والمؤسسات والبلدان، ومن ثم لا يمكن من إيجاد نظام اقتصادي محكم. وذلك مثل فتح الحسابات والإعتمادات المالية وإصدار الحوالات المصرفية.

٨) والتعامل بالعملة هي الطريقة الوحيدة والمثلى في نظام الودائع المصرفية واستثمارها.

٩) وكذلك بدونها لا يمكن من رصد الميزانيات أو تقييم العجز أو الفائض أو ترحيل الأموال والمصروفات من مخصصات مالية إلى أخرى.

١٠) وأيضاً لا يمكن بدونها أن تكون هناك مراقبة أو تدقيق محاسبي عملي ودقيق.

الإصدار النقدي

من المعروف أن النقود بأنواعها لا تسك أو تصدر عشوائياً. بل تقوم بهذا المؤسسات المصرفية المركزية (البنك المركزي) في البلدان المختلفة. ويكون ذلك وفقاً لما يقابلها من الذهب والذي تقدر به ثروات البلاد. وعلى هذا الأساس يكون سعر الصرف في الميزان التجاري بين عملات البلاد المختلفة. أما سعر قيمة العملة نقدياً فكانت بالسابق تقدر مقارنة بالجنيه الإسترليني (البريطاني) وبعدها تخلت الدول عن ذلك المقياس وأتخذت الدولار الأمريكي لتحديد قيمة العملة. كما أنه في وقتنا الحاضر تخلت الكثير من البلدان عن اعتبار المملوك من الذهب مقياساً للثروات، وعليه لم تعد العملات مرتبطة بما تملكه الدولة من ذهب بل بمركزها الاقتصادي وارتباطاتها أو أنشطتها التجارية.

خـاتمـة

كأول محاولات للتعامل بالعملة للإستغناء عن طريقة المقايضة، استخدمت الشعوب الزراعية البدائية بعض قطع المواد مثل الخرز والعاج والقواقع وبعدها قضبان البرونز ومن ثم القطع الفضيّة والذهبية. ومع تطور الإنسان علمياً وصناعياً ظهرت النقود الحديثة من قطع معدنية ونقود ورقية. ونتج عن ذلك فيما بعد، وخاصة بعد إنشاء المصارف والبيوت المالية، نظام الحوالات والسندات المالية.

وحيث أن تطور الإنسان لا نهائي، فبتقدم التكنولوجيا والنظم المالية والإدارية، ظهرت "بطاقات الإئتمان" (النقود البلاستيكية) والتي أغنت عن حمل والتداول بالأموال النقدية. وبها توفرت عوامل الحماية والأمان بالإضافة إلى تيسر وسهولة التعامل بها. وحيث أن متطلبات التجارة وانتقال الأموال لا تقف عند حد، فإنه في وقتنا الحاضر أصبحت الأموال تنقل وتحول من حساب لآخر عن طريق التلغراف والتلكس والفاكس. وكان هذا نتيجة تطور تكنولوجيا وأنظمة الإتصالات. وقريباً جداً سيكون من المتيسّر لأي فرد أو مؤسّسة فتح الحسابات المصرفية وتحريك الأموال عن طريق أزرار الحاسوب.

ولا غرابة في ذلك إذ أن الاقتصاد هو أساس إستقرار الشعوب وإزدهارها، والتجارة هي ما يدعم الاقتصاد والنظام النقدي هو ما يهيئ للتجارة اتساعها وامتدادها ـ سواء كان ذلك بين الأفراد أو المؤسسات أو البلدان.

بسم الله الرحمن الرحيم

وأحل الله البيع وحرّم الربا

صدق الله العظيم

[البقرة (٢) ـ ٢٧٥]

العملة اليونانية التي تداولت في حريرة قبلك

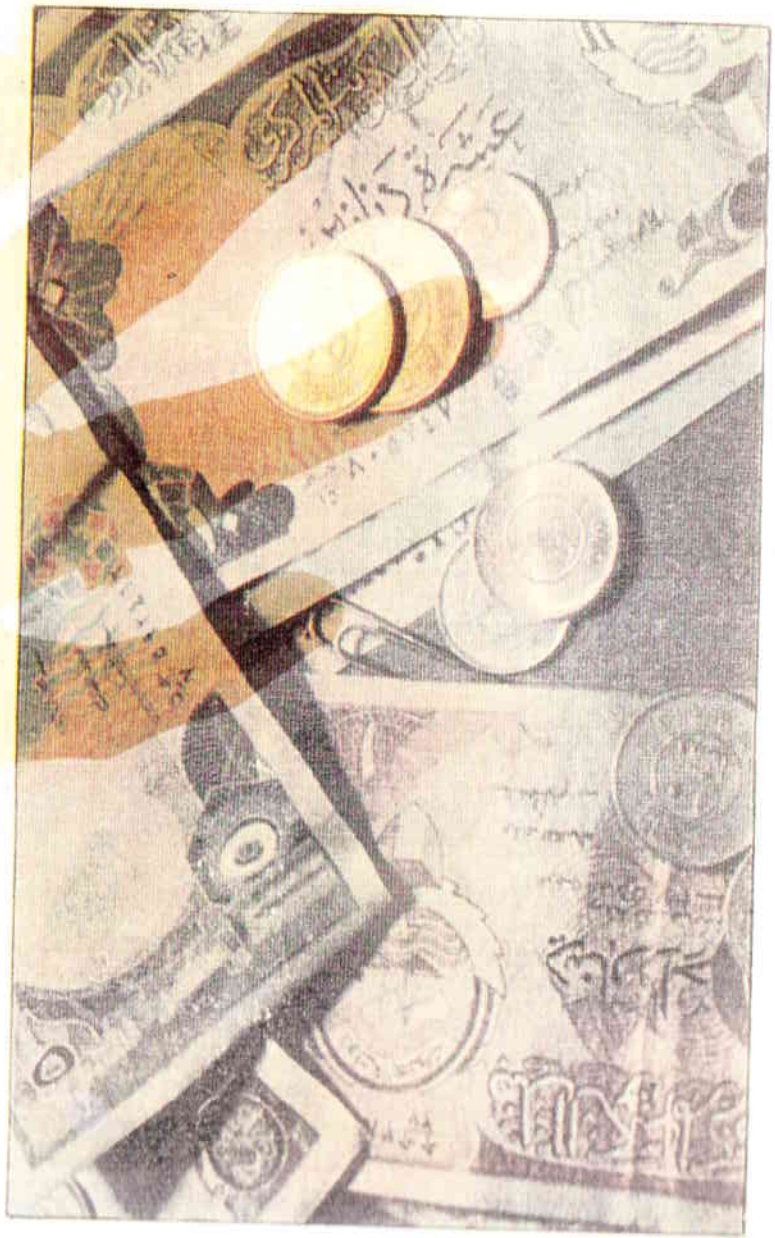

النقـــود

طويلة الخنسا - أول عملة تداولت بالكويت

● درهم عربي - الخليفة معاوية سنة ٤١ هـ

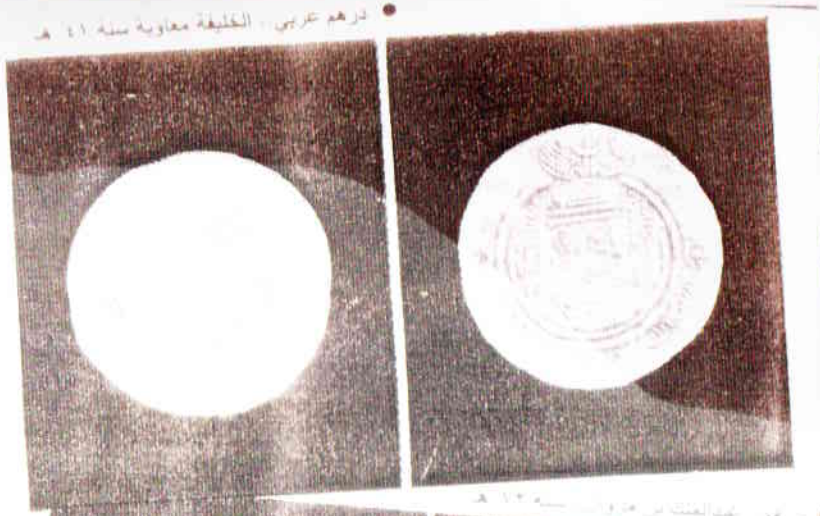

● درهم - عبدالملك بن مروان - سنة ٧٦ هـ

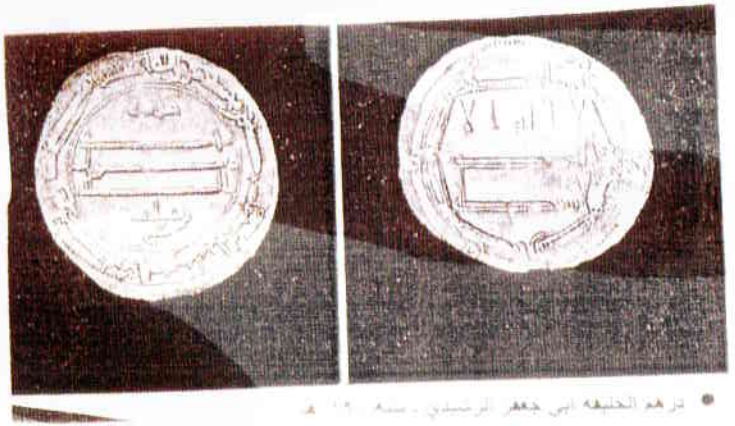

● درهم الخليفة ابي جعفر المنصور - سنة ١٣٩ هـ

عملات فضية

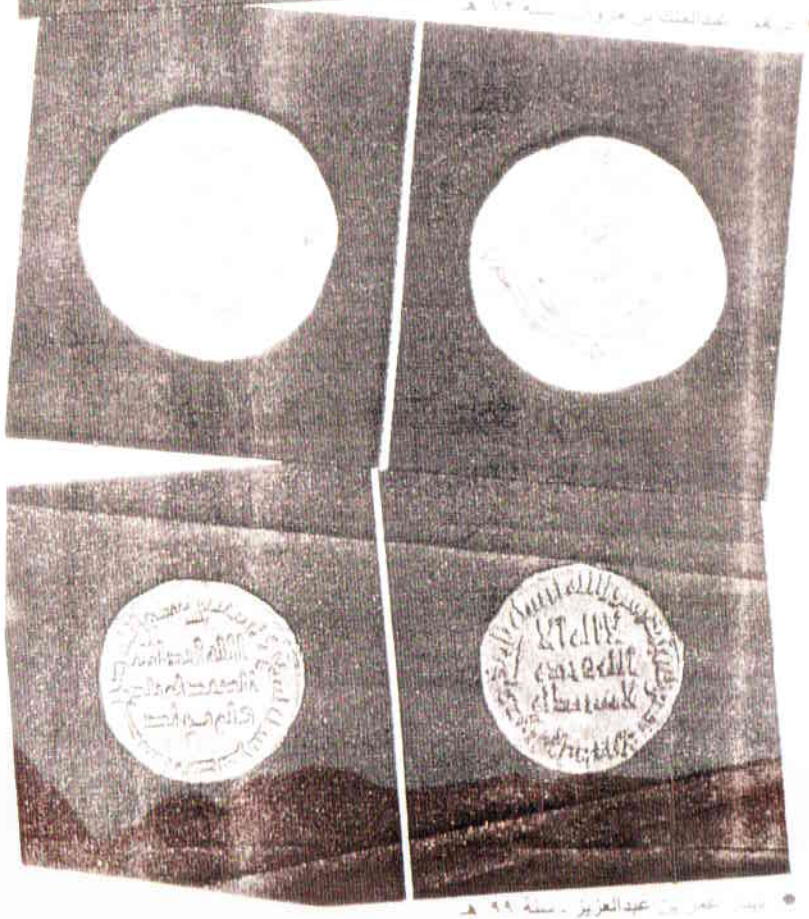

● درهم - عمر بن عبدالعزيز - سنة ٩٩ هـ

عملات فارسية والشاه والسلجوقية

بعض انواع العملات من البدائية إلى الحديثة

عملة نحاسية جميلة (سستيرتيوس) للامبراطور نيرون (٥٤-٦٨م.)

وها هي ذي بعض العملات الرومانية التي استخدمت في القرن الذهبي قبل الولاد

عندما بدأ استخدام العملة الفضية، كانت الوحدة الاساسية هي السترتيوس Sestertius ، التي اصبحت من احسن العملات الرومانية. وكلمة سسترتيوس تعني ٢½، وكان السسترتيوس فيما مضى يساوي مضى يساوي ٢½ اس. ثم ازدادت قيمتها بعد اولى العملات الذهبية وترى هنا ثلاث عملات من الذهب والفضة

سترتيوس Sesterius وحدة فضية
دينارويس Denarius ١٠٠ سسترتيوس
اوريوس Aureus ١٠٠ سسترتيوس

اس As
برونز Semis
½ اس
برونز Quadrans
¼ اس
برونز Sextans
١/٦ اس
برونز Uncia
١/١٢ اس

ملحوظة لم ترسم هذه الصور بمقياس رسم واحد

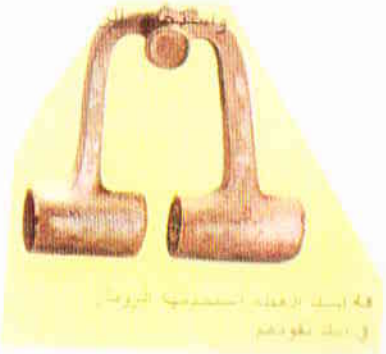

قد يبدو الاقدم استخدم الثروة في شكل تقوضم

قوالب (سبائك) الذهب التي على أساسها
تصدر العملة